Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اديب مسيحي ـ اكثر من كتاب ممتاز عن «محمد»، واستطاع ان يرتفع كما ارتفع استاذه العقاد عن التعصب والجمود .

ومما يكشف مزيداً من البعد عن التعصب في فهم الاسلام والدفاع عنه عند العقاد موقفه المعروف من مسرحية «جان دارك» لبرناردشو . فقد قررت كلية الآداب في احد الاعوام هذه المسرحية على طلبة قسم اللغة الانجليزية .. وكان في هذه المسرحية بعض الهجوم على النبي محمد على لسان احد اشخاص المسرحية ، وكان فيها ايضاً دفاع عنه على لسان شخصية اخرى من شخصيات المسرحية . وطالب البعض بالغاء تدريس المسرحية ومعاقبة الذين قرروها على الطلبة، وكان العقاد يومها عضواً في مجلس النواب فدافع عن برناردشو ومسرحيته دفاعاً مجيداً .. واستطاع ان ينجح في دفاعه وينتصر .. وفشل الذين نظروا الى مسرحية برناردشو نظرة متعصبة ضيقة جامدة . وكان دفاع العقاد مبنياً على ان الرأي الذي جاء بالمسرحية ليس رأي برناردشو، ولكنه رأي شخصية من شخصيات المسرحية .. وهذه الشخصية لا تنطق ابداً بلسان برناردشو .

هذا هو العقاد عاشق العبقرية ، ومحامي العباقرة . ولا شك ان اعجاب العقاد بالعبقرية واستغراقه فيها ودفاعه عنها .. تمثل كلها الخصائص الرئيسية في شخصية العقاد المفكر الفنان .. او الفنان المفكر بتعبير اصح . ولكن حب العبقرية هو الصفة الوحيدة البارزة في شخصية العقاد .

فهناك صفة اخرى بارزة في شخصية العقاد ، يمكن ان نسميها في لفظ واحد باسم : التحدي !

كان العقاد كثير «التحدي» في حياته السياسية والادبية على السواء .

ففي الميدان السياسي يذكر له التاريخ اكثر من موقف عنيف .

لقد كان يكتب منشورات جماعة «اليد السوداء» اثناء الثورة المصرية الكبرى